

تاج العروس من جواهر القاموس

والضَّرَّيسُ : الجَائِعُ جِدًّا ج ضَرَّاسَى يقال : أَصْبَحَ القَوْمُ ضَرَّاسَى إِذَا أَصْبَحُوا جِياعاً لا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلاَّ أَكَلُوهُ من الجُوعِ كحَزِينٍ وحَزَانَى . ومن المَجَازِ : يُقالُ : أَضَرَّسْنَا مِن ضَرَّيسِكَ أَي التَّمَرِ والبُسْرِ الكَعَكِ كذا في العُبابِ . وضَرَّيسٌ كزُبَيْرٍ : عَلامٌ . ومن المَجَازِ : أَضَرَّسَهُ : أَقْلَقَهُ . وَأَضَرَّسَهُ بالكَلَامِ : أَسَدَّتَهُ كَأَنَّ ضَرَّسَ به عن ابنِ عِبَادٍ . ومن المَجَازِ : ضَرَّسَتْهُ ضَرَّساً : جَرَّ بَتَّتَهُ وَأَحْكَمَتْهُ وضَرَّسَتْهُ الخُطُوبُ : عَجَمَتْهُ ومنه يقالُ : حَرَبُ ضَرَّوسُ أَي أَكُولُ عَضُوضٌ وقد ضَرَّسَ نابُها أَي ساءَ خُلُقُها . ورجُلٌ مُجَرَّسٌ مُضَرَّسٌ أَي مُجَرَّبٌ وهو السَّذِي أَصَابَتْهُ البَلَايا كَأَنَّها أَصَابَتْهُ بأَضَرَّاسِها وكذلك المُنْجَذُ من الناجِذِ وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ . والمُضَرَّسُ كَمُحَدِّثٍ : الأَسَدُ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وقيلُ : سُمِّيَ به لِأَنَّه يَمَضُغُ لَحْمَ فَرَّيسَتِهِ ولا يَبْتَلِعُهُ وقد ضَرَّسَهُ تَضَرَّيساً . ومُضَرَّسٌ بنُ سَفْيَانَ بنِ خَفَّاجَةَ الهَوَازِ نَبِيُّ البَصْرِيِّ : صَحَابِيُّ شَهِيدٌ حُنَيْنِيٌّ . ذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ . وفاتَهُ : مُضَرَّسٌ بنُ مُعَاوِيَةَ فَإِنَّه صَحَابِيُّ أَيْضاً وشَهِدَ حُنَيْنِيّاً ذَكَرَهُ الكَلْبِيُّ . وفاتَهُ أَيْضاً : عُرْوَةُ بنُ مُضَرَّسِ بنِ أَوْسِ بنِ حَارِثَةَ بنِ لَأْمِ الطَّائِيِّ كانَ سَيِّداً في قَوْمِهِ صَحَابِيُّ أَيْضاً يَرُويُ عَنْه الشَّعْبِيُّ . ومُضَرَّسٌ بنُ رَبِيعِيٍّ بنِ لَقِيظِ ابنِ خالِدِ بنِ نَضْلَةَ بنِ الأَشْتَرِ بنِ جَدَّوَانَ بنِ فَعْقَعَسِ الأَسَدِيِّ شاعِرٌ كذا في العُبابِ . والمُضَرَّسُ كَمُعْظَمٍ : نَوْعٌ من الوَشِيِّ قالَ ابنُ فِارسٍ : فيه صُورٌ كَأَنَّها أَضَرَّاسٌ يقالُ : رَيْطٌ مُضَرَّسٌ أَي مُوشِيٌّ به أَثَرُ الطَّيِّ قالَ أبو قِلابةَ الهذليُّ : . رَدَعُ الخَلُوقِ بِجِلْدِها فَكَأَنَّه . . . رَيْطٌ عِتاقٌ في الصَّوَانِ مُضَرَّسٌ وَيُرَوَّى : في المَصانِ . وهو كُلالٌ مَكانٍ صُنِّتَ فيه ثَوْباً . وفي شَرَحِ ديوانِ هُذَيْلٍ : المُضَرَّسُ : الَّذِي طُويَ مُرَبَّعاً . وقيلَ : المُضَرَّسَةُ : ضَرَبُ مِنَ الثَّيابِ فيها خُطوطٌ وأَعلامٌ . ومن المَجَازِ : تَضارَّسَ البِناءُ ومثْلُهُ في الأَساسِ والسَّذِي في المُحْكَمِ تَضَرَّسَ البِناءُ : لم يَسْتَوِ زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ولم يَتَّسِقْ وزادَ ابنُ سَيِّدِهِ : فصارَ فيه كالأَضَرَّاسِ . ومن المَجَازِ : ضارَّسُوا مُضارَّسَةً وضَرَّاساً كذا في التَّكْمِلةِ وفي المُحْكَمِ :

تَضَارَسُوا : تَحَارَبُوا وَتَعَادَوْا وَهُوَ مِنَ الضَّرْسِ وَهُوَ غَضَبُ الْجُوعِ . وَرَجُلٌ
أَخْرَسٌ أَضْرَسٌ إِتْبَاعٌ لَهُ . وَرَجُلٌ ضَرَسٌ شَرِسٌ : بِمَعْنَى صَعْبِ الْخُلُقِ .
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْيَزِيدِيِّ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَالتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ
عَلَى قُوَّةٍ وَخُشُونَةٍ . وَمِمَّا شَذَّ عَنْهُ الضَّرْسُ : الْمَطْرَةُ الْقَلِيلَةُ فَقَدْ
يُمْكِنُ أَنْ يُتِمَّ حَلَّ لَهُ قِيَّاسٌ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَضْرَاسُ الْعَقْلِ
وَالْحُلْمِ أَرْبَعَةٌ بِخُرْجِنَ بَعْدَ اسْتِحْكَامِ الْأَسْنَانِ . وَالضَّرْسُ بِالْفَتْحِ :
أَنْ تَعَلَّيْمَ قِدْوَحَكَ بِأَنْ تَعَضَّهَ بِأَضْرَاسِكَ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بِأَسْنَانِكَ وَزَادَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَتَوَثَّرَ فِيهِ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ
الصَّمَّةِ :

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبِيْعِ فَرْعٌ ... بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرَسِ
وَقِدْحٌ مُضْرَسٌ كَمُعْظَمٍ : غَيْرُ أَمْلَاسٍ لِأَنَّ فِيهِ كَالْأَضْرَاسِ . وَالتَّضْرِيْسُ فِي
الْيَاقُوتَةِ وَالسُّلُوْلُؤَةُ : حَزٌّ فِيهَا وَنَبِيْرٌ كَالْأَضْرَاسِ وَهُوَ مَجَازٌ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ تَحْزِيْرٌ وَنَبِيْرٌ يَكُونُ فِي يَاقُوتَةٍ أَوْ لُؤْلُؤَةٍ أَوْ خَشْبَةٍ .
وَضَرَسَتْهُ الْخُطُوبُ ضَرَسًا : عَجَمَتْهُ عَلَى الْمَثَلِ قَالَ الْأَخْطَلُ :
كَلِمَ حِ أَيْدِي مَثَاكِيْلٍ مُسَلَّيَّةٍ ... يَنْدُبُنْ ضَرَسَ بِنَاتِ الدَّهْرِ
وَالْخُطْبِ